[147] بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال: أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قلت: الجنة، قال: أجل إنشاء ا، ثم قلت شعر: ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادر يحمي صفوه أن يكدرا ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الامر أصدرا فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): [أجدت لا يفض ا فاك] مرتين. 141 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، عن أبان بن أبي عياش عنه عن سلمان وأبي ذر والمقداد أن نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا: إن محمدا ليخبرنا عن الجنة وما أعد ا فيها من النعيم لاوليائه وأهل طاعته، وعن النار وما أعد ا فيها من الانكال والهوان لاعدائه وأهل معصيته، فلو أخبرنا بآبائنا (1) و امهاتنا ومقعدنا من الجنة والنار فعرفنا الذي يبنى (2) عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأمر بلالا فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق بأهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر، فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنا بشر مثلكم، أوحى إلي ربي فاختصني برسالته، واصطفاني لنبوته (3) وفضلني على جميع ولد آدم، واطلعني على ما شاء من غيبه، فاسألوني عما بدالكم، فو الذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وامه وعن وعن مقعده من الجنة والنار إلا أخبرته، هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني، فقام رجل مؤمن يحب ا ورسوله فقال: يا نبي ا من أنا ؟ قال: أنت عبد ا بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعي به، فجلس قريرة عينه، ثم قام منافق مريض القلب مبغض ولرسوله فقال: يا رسول ا من أنا ؟ قال: أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة، وهم شر حي في ثقيف، عصوا ا فأخزاهم، فجلس، وقد أخزاه ا وفضحه على رؤس الاشهاد، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش، وناب من أنيابهم، ثم قام ثالث منافق

_____ (1) في المصدر: من آبائنا. وفيه: في الجنة. (2) نبنى خ نحن خ ل. (3) لشيعته خ ل. _____